

درس : إدارة الخواطر في الخلوة | د. خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم اجعل جمعنا هذا جمعا مرحوما واجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما. ولا تجعل - 00:00:02

منا ولا بيننا ولا حولنا شقين ولا محروما. اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع. ونعوذ بك من قلب لا يخشع ونعوذ بك من عين لا تدمع ونعوذ بك من دعوة لا يستجاب لها. اما - 00:00:12

بعض آآ ان شاء الله الحديث آآ سيستمز ويتصل آآ حول المراقبة آآ المرة اللي فاتت اتكلمنا عن اسماء الله الحسنى التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالمراقبة. وآآ تكلمنا عن اسم الله الحفيظ وتكلمنا عن اسم - 00:00:22

بسم الله العليم وتكلمنا عن اسم الله السميع آآ وربطنا هذه الاسماء آآ مراقبة الله سبحانه وتعالى واستشعار الله سبحانه وتعالى مطلع علينا في كل حال في كل وقت. النهاردة ان شاء الله هنتكلم عن ثلاث قضايا رئيسية - 00:00:40

مرتبطتين ارتباط وثيق جدا بالمراقبة. الحاجة الاولانية الخلوة. آآ الحاجة الثانية الخواطر الحاجة الثالثة آآ الحياء من الله تعالى وهذه القضايا الثلاث او هذه الاسس الثلاث الحقيقة تظهر للانسان آآ هل هو فعلا مستشعر آآ - 00:01:00

رقابة الله عليه اه ولا لاه وفي نفس الوقت احنا عايزين نعرف كيف نغتنمها في صالح الانسان؟ كيف الانسان يغتنم هذه ويغتنم آآ هذه الخواطر آآ ويغتنم حياؤه من الله سبحانه وتعالى في آآ التقرب الى الله سبحانه وتعالى. اول ما ندى به هو الخلوة - 00:01:26

الخلوة والخلوات وآآ ابن القيم كان له كلمة جميلة بيقول ان من اسباب الثبات من ومن اسباب الثبات الخلوات حسن التعامل مع الله سبحانه وتعالى في الخلوات ومن اعظم اسباب الانتكاسات - 00:01:46

نقد العهد مع الله سبحانه وتعالى او الوقوع في المعاصي في هذه الخلوات الخلوة اما ان تكون آآ امر في صالح الانسان واما ان يكون ضد الانسان صعب ان الواحد يحافظ على امر الله سبحانه وتعالى في الخلوة. الامام الشافعي دي كلمة جميلة. يقول آآ يعني -

00:02:07

اعز الاشياء ثلاثة او اندر الاشياء يعني ثلاثة ورع في خلوة وجود من قلة وكلمة الحق عند من يخاف او يرتجى دي اقل ثلاث حاجات. الورع في الخلوة او الجود من قلة الانسان ينفق حتى لو كان يعني ليس له معه كثير مال. او ان - 00:02:30

كلمة الحق عند آآ رجل آآ له سطوة آآ يخاف او يرتجى او يرجى خيره وماله ودنياه يبقى الامر يحتاج الى ايمان قوي حتى نحافظ على آآ حالنا من الله سبحانه وتعالى في الخلوات اي لا نعصي الله سبحانه وتعالى في الخلوات. طب ايه خطورة الموضوع؟ خطورته

على النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن اناس يأتون يوم القيامة ومعهم امثال - 00:02:54

جبال تهامة حسنات فيجعلها الله هباء منثورا. اما انهم من جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون. يعني عايشين معكم ويكونون كما تأخذون يعني آآ يصلون من الليل. لكنهم كانوا اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها - 00:03:22

ومن هذا قال العلماء ان ذنوب الخلوة او ذنوب السر تحبط اعمال السر والعلن وده تهديد عظيم. طيب هل يدخل في هذا ان الواحد مسلا لوحده ما صلاش الفجر او لوحده آآ نظر نظرة - 00:03:42

محرمة او دخل على موقع منيل هل يدخل في هذا؟ هل يدخل الامر ده في ده؟ وبالتالي اعمالنا كلها ممكن تضيع في هذا الامر؟ والله قد هذا الامر يوكل الى الله سبحانه وتعالى. قد يكون هذا وقد يسامح الله سبحانه وتعالى وقد يعفو وقد لا يسامح وقد لا يعفو -

00:04:01

00:04:20 - يوقن

يعني لم يسجل هذا في ميزانه لان هو لم يفعله في الاصل - 00:04:44

بالمعصية وآ كان بعض الصالحين يقول ان الرجل ليذنب الذنب فيصبح عليه مذنبه - 00:04:58

00:05:43

00:06:31 - ازای

قالوا لخدمة الجزء الاسفل. الشهوة اه طيب ماذا يفعل الانسان - 00:06:55

00:07:44 - همت به اقبالاً علیہ و ہم بها دفعا عنه

00:08:01

00:08:23

ويعيش عشانها ويموت عليها ودي تشغل باله شغلا عظيما - 00:08:44

00:09:04 - دولة اسس دولة اسلامية في الهند هو كان شادي الغوري. حتى دلوقتي

مسلمة في الهند. انشأها شبيب غوري. ايران دلوقتي عندهم صواريخ اسمها شهاب واحد وشهاب اثنين وشهاب ثلاثة وعندهم صواريخ

وجولي اتين وجولي ثلاثة نسبة الى هذا الرجل استشهد ستمية واتنين للهجرة آآ كان آآ هو اول من انشأ الدولة الاسلامية هناك. حصل ان هو وهو يبحارب الهنود في بداية اقامة الدولة آآ اصيب اصابة بالغة. كان يرمي نفسه في القتال وآآ - 00:09:36
في مواضع الياه؟ مواضع القتل يتعرض لمواضع القتل. حتى ان هو اصيب اصابة بالغة وهزم في معركة. هذه المعركة لما ما هزم فيها انهزم معه امراء الغورية. الامراء اللي هم يعني من نفس العيلة - 00:10:05

فماذا فعل؟ اقبل على رقابهم وعلق في رقابهم اكياسا من الشعير وقال لهم انتم لستم امراء انتم بغال ثم اقسم ان ينتصر عمل ايه قال له قال لهؤلاء الامراء وللرعية والله انا منذ هزمني هذا الكافر اللي هو كان قائد - 00:10:23
الهنود منذ هزمني هذا الكافر. ما قربت امرأتي وما لبست غير البيض من الثياب. ليه البيض من الثياب كتب رمز للكفن واني اما ان ينصرني الله ويمن علي بفضلته وكرمه. واما ان تطلبوني تحت حوافر الخير - 00:10:55

كم سنة بقى لحد ما انتصر خمس سنين خمس سنين على هذه الحالة الى ان انتصر ده راجل حمل هم الهم اللي حملة ده حقيقة كان من بركات ان هو استشهد بعد كده استشهد واحد شعبان ستمية واتنين للهجرة. في قتاله - 00:11:21
طب ده واحد حمى الهم شرفه الله به بالشهادة. وخلاص بقى ما انشغلش بقى بايه بسوافل الهمم. المرأة الكافرة التي اه شالت هم برضك. هم طبعاً هو بالنسبة لهم هم جليل. احنا بالنسبة لنا طبعاً هم اه اه هذه المرأة هي اه اذا - 00:11:40

الزبالة دي مشهورة ان هي المرأة التي كانت مسئولة عن طرد المسلمين في الاندلس. بعد موكوس المسلمين في الاندلس سبع قرون. ايزابيلا دي مشهورة في التاريخ باسم صاحبة القميص العتيق - 00:12:01
ايه صحيفة القميص العتيقة اقسمت انها لن تخلع شعارا هدمها يعني التي تلامس البشرة العرق هم بيسموا الشعار والدثار. الشعار اللي هو ما لامس البشرة والدثار اللي هو الهجوم الخارجية - 00:12:15

انها لن تخلع شعارها حتى يهزم المسلمون. طيب وعملت ايه؟ رهنآ جواهرها لكي تنفق على الجند وفي الاخر فعلاً آآ الملك اخر ملوك في الدولة الاسلامية في الاندلس عبدالله الصغير. آآ اخرجته والزمته بدفع الجزية - 00:12:34
زي ما قال المسلم قال ان هو مش هيخلع الكفن لحد ما ينتصر. هي برضو قال انا مش لن اخلع ثيابي حتى. وقد فعلت يبقى احنا بنقول لما نيجي الانسان في في في التعامل مع الشهوة اذا حمل هما دنيويا هم اخوة ممكن يبقى ان هو يحفظ القرآن او ان هو يدعو الناس اللي حواليه او ان هو - 00:12:54

اه اه بيتعلم علم شرعي معين. اذا حمل هذا الهم سيطرد بقى ايه؟ انشغاله بالشهوة واه واه ودورانه في هذه الدائرة التي لا تنتهي الحاجة الثانية التي تساعد على الخروج من الشهوة الحقيقية - 00:13:13
او التحصن من الشهوة قول النبي صلى الله عليه وسلم وفر من المجذوم فرارك من الاسد يعني ايه في ايه المجذوم ده؟ المجذوم اه ده المصاب بالجذام. الحقيقة المقصود بالحديد ده هنا او استدلاله به هنا المقصود بان الواحد يبتعد عن - 00:13:32

صحبة التي تشغله بهذه المأساة وبهذه العورات وبهذه المعاصي اذا الانسان ماشي مع صحبة كلها بتعمل كده خلاص. لن يستطيع ان هو يتأخر. وبالتالي اذا الانسان اراد ان هو ينجو عليه ان يحيط نفسه بصحبة تعينه - 00:13:52
لا ان ان توقعه في المحذور. تالت حاجة تالت وصية الابتعاد عن اماكن الوباء. ايه اماكن الوباء؟ اماكن المعصية اماكن دور العورات الشواطىء الاسواق. ايه ما نروحش يعني؟ اه ما نروحش الا في حدود الضرورة - 00:14:10

ما يبقاش الواحد يرمي نفسه في وسط المعركة ويقول له انا طب انا ويريد ان ينجو. لان هذه الاماكن تظهر فيها العورات وتستعر فيها الشهوات لو نفتكر الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اللي هو جاب ايه؟ اللي بيتقدم خطوة اللي بيتقدم خطوة في اتجاه ان هو يروح لمكان معصية صعبة ان هو يتأخر - 00:14:32

حديث النبي صلى الله عليه وسلم التلاتة اللي اتحبسوا في الغار. اتحبسوا في الغار وسدت هذا الغار صخرة ضخمة وكل واحد قعد يتوسع الله سبحانه وتعالى بعمل صالح. رحنا قفلنا باب المسجد دلوقتي وقلنا بقى الجهاز ده مش هيتفتح علينا لحد ما كل واحد فينا

واحد - 00:14:51

واحد كده يتوسل الله سبحانه وتعالى بعمل صالح يقول يا رب بهذا العمل الذي فعلته ابتغاء وجهك فرج عني. فكل واحد بيفتكر فيهم كل واحد من الثلاثة دول كان بيتذكر اصعب موقف عدى عليه في حياته. اصعب قاعة عملها وقدمها في حياته. كان من ضمنهم مين -

00:15:06

واحد احب ابنة عم له كاحب ما يحب الرجال النساء ووردها عن نفسها احتاجت الى المال يوما فاعطاها مائة دينار ثم خلت بينه وبين

نفسها. ما حدش بيقول كده. حتى قعد منها مقعد الرجل الى امرأته. خلاص اوشك ان يقع في الفاحشة - 00:15:26

صعب جدا ان هو ينسحب في اللحزة دي. خلاص ده دخل في دخل في المنطقة الخطر فقالت له اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه

قالت له كده طيب الواحد في اللحظة دي يتذكر بقى ربنا سبحانه وتعالى صعب جدا. ده مستحيل. مستحيل - 00:15:53

فلما قالت له هذا قام عنها واعطاها المئة دينار. فقال اللهم ان كنت تعلم اني فعلت هذا ابتغاء وجهك ففرج عنا فانفرجت الصخرة

بمقدار معين مقدار التلت والثاني اتكلم والتالت اتكلم الى ان يعني فتحت هذه الصخرة بس عايز اقول ان الشاهد اللي بيتقدم الى

اماكن الحرام - 00:16:16

صعب ان هو يتراجع وبالتالي من الاول السلام ان الواحد لا يذهب الى هذا المكان. اذا استطعت ان يكون اخر من يدخل السوق آ

واول من يخرج منها فافعل كما قال سلمان الفارسي رضي الله عنه وارضاه. طيب - 00:16:36

يبقى يبقى دي بنتكلم عن الخلوة في هذه الحالة بنتكلم عن الخلوة السيئة. الخلوة دي ممكن تكون خلوة صالحة ممكن واحد يستغل

الخلوة دي تبقى في صالحه. اذا اذا عمل فيها بطاعة الله تعالى - 00:16:52

هقول كلمة وعائزين نفسرها الامام ابي داود الامام ابو داود صاحب السنن عنده كلمة بيقول ايه خير الكلام ما دخل الاذن بغير اذن

خير الكلام ما دخل الاذن بغير اذن - 00:17:06

يعني دخل القلب صحيح يعني حد عنده حاجة تانية مم العقل ممكن. لا هو كان يقصد ايه حقيقة؟ يقصد ان احسن الكلام ان الواحد

ينتفع بالنظر اليك دون ان تتكلم ان هو ينتصح اذا رأى انسان صالح ينتصح يوعظ بحالك - 00:17:34

لا بمقالك. حالك كده اما يشوفك ده احسن كلام طيب ده يحتاج الى ايه ان الواحد يبقى عنده حال مع الله سبحانه وتعالى عشان ربنا

سبحانه وتعالى يصبغ عليه هذا النور الذي يهدي الناس دون كلام - 00:18:09

الزبير ابن العوام كان بيقول بقى في موضوع العمل الصالح ده ان احنا او العمل السري او العمل اللي في الخلوة ده كان يقول اجعلوا

لكم خبيئة من العمل الصالح - 00:18:29

كما ان لكم خبيئة من العمل السيء. بيشير لحاجة مهمة جدا ما تجيش انت النهاردة تعمل معصية في السر وترجو ان تمحى هذه

المعصية الا اذا فعلت طاعة في السر. اذا عملت معصية في السر تكفرها بايه - 00:18:41

بطاعة السر عملت معصية في العلن تكفرها بطاعة في العلن عشان اللي بيقع في موقف يعصي الله في الخلوات وعائز ربنا

سبحانه وتعالى يسامحه يعمل طاعة في الخلا ويصحى من الفجر يصلي. الصدقة صدقة خفية لا يعلمها احد. يعمل - 00:19:01

الطاعة في السر. بيقول كده. سيدنا الزبير ابن العوام يقول اجعلوا لكم خبيئة من العمل الصالح كما ان لكم خبيئة. من العمل السيء

وعشان كده الاسلام رغب في العمل في العمل اللي هو السري. العمل الذي لا يراه احد. النبي صلى الله عليه وسلم في ثواب النافلة -

00:19:19

افضل صلاة صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان صلاة الرجل في بيته حيث لا يراه الناس تعدل

صلاته حيث يراه الناس بخمس وعشرين مرة. يعني ثواب ركعتين السنة لو - 00:19:39

في المسجد وصلتهم في البيت. لو صليت ركعتين السنة بتوع العشاء دول في البيت تاخذ خمسة وعشرين ضعف في صلاتهم في

المسجد ليه؟ عشان ده عمل لا يعلمه احد الا الله سبحانه وتعالى - 00:19:55

وهو اقوى من الاخلاص وعشان كده ارتفع قول العلماء قديما عن طريق هذا الامر وآ كان مما قيل في هذا الشأن ان سيدنا احمد ابن

حنبل يقول ما ارتفع قدر عبدالله بن المبارك - 00:20:09

الا بخبيئة له من عمل صالح ده اكيد ربنا رفع ده كان رجل ايه؟ كان راجل كده سوبر. يعني كان راجل مجاهد ومن سادة العلماء وكان من سنة الاغنياء. كان راجل ملياردير ومجاهد وعالم. قال ما ارتفع قدره عبدالله بن مبارك الا بخبيئة له من عمل صالح. حتى الامام ما لك نفسه بعد كده - 00:20:31

آآ اما ابن مبارك نفسه كان بيقول على الامام مالك قال ما ارتفع ما ارتفع ما لك بصلاة ولا بصيام الا ان يكون له خبيئة من عمل صالح اذا الانسان - 00:20:56

في الخلوة او لوحده ممكن يعمل اعمال سالحة ترفع قدره على الله سبحانه وتعالى. رفعنا عظيما. وبالتالي احنا قرينا في السبعة الذين يظلمهم الله في ظله ورجل ذكر الله خاليا - 00:21:11

ورجل تصدق بصدقة حتى لا تعلم الشبر وانفقت يمينه. يبقى احنا نستطيع ان احنا نعمل من الخلوة ديت. فرصة ثمينة ان احنا نرتفع عند الله سبحانه وتعالى. وقد تكون بلوى اذا عصي الله سبحانه فيها قد تكون وبالا على صاحبها - 00:21:21

سيدنا عمر بن الخطاب دي كلمة جميلة نختتم بها موضوع الخلوة دوت كان بيقول عليكم بعمل العلانية قيل وما عمر العلانية يا امير المؤمنين؟ قال اذا رآه الناس لم تستح منه - 00:21:37

ما تعملش حاجة اما الناس فيكم تعملها تتكسف منها. حتى لو كانت حلال. هو بيقول يعني ان انت من المروءة ومن الرجولة الا تعمل عملا في الخلوة تستحي ان يراه الناس منك في العلانية - 00:21:55

عليك بامر العلنية. شغل العمل دوت حلال حلال ولا حرام؟ انظر هل الناس اذا رأت هذا العمل منك استحييت منه؟ قالت له ما حاكي في قلبك وخفت ان ينقضي عليه الناس. هكذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:14

فاحنا علينا بعمل العلانية. يبقى احنا اول حاجة اتكلمنا عنها هي الخلوة وهي مرتبطة ارتباط وثيق بموضوع المراقبة واسم الله الرقيب لانها الله سبحانه وتعالى يرانا في كل وقت في كل حال فعلينا ان نتقي الله في خلواتنا. القضية الثانية حقيقة قضية الخواطر - 00:22:30

وخوضية الخواطر دي قضية ايضا هامة. ليه؟ لان احنا آآ لو احنا لا نتحكم في الخواطر وقعد الانسان يفكر في قضايا محرمة كثيرة حتما سيقع في الفعل المحرم الانسان لا يستطيع ان يتحكم في الفعل اذا وقع انما يستطيع ان يتحكم في خواطره في البداية. ابن القيم كان له كلمة جميلة يقول من راقب الله في خواطره - 00:22:50

واحفظوا الكلمة دي الحقيقة. جميلة. من راقب الله في خواطره عصمه الله في حركات جوارحه. مين نايم من راقب الله في خواطره عصمه الله في حركات جوارحه يبقى انت ممكن لو اتحكمت في خواطرك - 00:23:17

تتحكم في جوارحك. الله يعني مش هفكر؟ لا فكر. بس فكر في ايه وازاي تفكر في الحاجة الصالحة. وازاي تشيل هم نبيل لا هم خسيس وابن القيم في كلام اخر كلام جميل الحقيقة بيشبه الموضوع بالراحة بيقول ان هذه الراحة. الراحة دي حجر جبرين فوق بعض. الواحد بيحرك الحجر على الثاني ويحط - 00:23:39

قمح يطلع دقيق او يحط تراب او زلط يطلع تراب قال وصاحب الحب الضار واحد معه حب ضار هو الشيطان لا يقذف في الرحي بحبه الا اذا رآها فارغة. مش ممكن يحط الحبة النار ده الا اذا رأى هذه الراحة فارغة. اذا رآها فارغة من - 00:24:04

الحب النافع ورأى قيمها لصاحبها قد اهملها وتركها. يبقى انت النهاردة لو حاطط حبوب نافعة في ذهنك الشيطان يدخل ما يلاقيش. انما انت حاطط فراغ هوا فاضي. انت حضرتك فاضي. لا شاييل هم قرآن ولا شاييل هم - 00:24:30

ولا شاييل هم التزام ولا شاييل هم صحبة ولا شاييل هم دعوة ولا شاييل هم هم اه جليل وعايذ الشيطان ما يقربكش ازاي الشاعر حتى بيقول في موضوع العشق بيقول ايه؟ اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى فصادف قلبا خاليا فتمكنا - 00:24:52

اول ما شفتها رشقت. ليه قلبا خاويا فتمكن. المشكلة في مين؟ في صاحب القلب القول. هو لم يملأ قلبه بما يجب ان يملأ به هذا القلب. هيقعد داير زي في الساقية مش عارف يخرج من اسر الشهوة الا اذا غير هذه الخواطر وغير هذا الهم - 00:25:11

يبقى الخواطر اذا الانسان اذا اراد ان يصحح افعاله ويقاوم شهوته ويسمو عن هذه الشهوة عليه ان يشغل نفسه بالخواطر الحسنة القضية الثالثة هي قضية ايضا هامة جدا وهي قضية الحياة من الله سبحانه وتعالى. ارتباط المراقبة ربنا مطلع علينا بالحياة من الله سبحانه وتعالى - [00:25:40](#)

ان ان احنا نتكسف الموضوع مش من ربنا مراقبك يعني عرف ان انت عملت كذا فهيعاقبك ويدخلك النار او لا الموضوع مرتبط بالحياة من الله سبحانه وتعالى. والحياة علماء اللغة يقولوا اذا تشابهت الكلمتان معنى اذا تشبهت الكلمتان مبنى تشابهتا معا. اما يكون كلمة الحياة - [00:26:05](#)

قريبة جدا من كلمة الحياة الفرق ايه حرف. يبقى الحياة هو الحياة هكذا قال له الحياة هو الحياة. ما انتقد الحياة فقلبه ميت من فقد الحياة قلبه ميت. الى الموت اقرب - [00:26:30](#)

وبالتالي احنا لازم نحصر على ان احنا يكون مستوى الحياة في قلبنا عالي. النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الايمان والحياة قرناء. اذا رفع احدهما رفع الاخر اذا الحياة مش موجود يبقى الله مش موجود والله مش موجود يبقى البيت خرب والقلب مظلم واضاع الانسان نفسه - [00:26:55](#)

امر مهم ايضا الحياة قالوا ان الحياة احب الى الله سبحانه وتعالى مقاما وارفع قدرا من مقام الخوف. لان الحياة المستحي من الله سبحانه وتعالى يراعي جناب الله وقدره انما الخائف يراعي نفسه يخاف على نفسه من ان تنزل به العقوبة او يحل به العذاب. انما المستحي ان الله سبحانه وتعالى لا ده يراعي - [00:27:16](#)

ولذلك قرن الحياة هو اقرب الى الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه في النبي يراك ايه اللي يتبعنا الحياة؟ هنقول بعض الحاجات كده المقصد منها ان احنا - [00:27:41](#)

نزيد حياة انا وبالتالي نزيد حياة قلوبنا. وبالتالي نتقي الله سبحانه وتعالى في خلواتنا. ونراعي الله في خواطرنا اول ما يوجب الحياة من الله سبحانه وتعالى كثرة نعمه التي لا تعد ولا تحصى ومقابلة هذه النعم بالمعصية - [00:27:54](#)

والنعم دي ايه الاكل والفلوس والشرب والعرييات والشغل نعم جلية. لكن ليست هذه اجل النعم. لما امتن الله على النبي صلى الله عليه وسلم. امتن على نبيه لم يمتن عليه بانه آآ بالمال او بالجاه او بالشهرة امتن عليه بنعمة الاسلام - [00:28:19](#)

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لهم الاسلام دينا النعم اللي ربنا انعم بها علينا ومقابلة هذه النعم بالكفران او استخدام هذه النعم فيما يغضب الله تعالى - [00:28:47](#)

كله كما قال ابن القيم كل ماش او راكب الى معصية من معاصي الله فهو من جند ابليس يعني احنا ربنا خلق ابليس عدوا لنا. وقال فاتخذوه عدوا. مش بس احنا لا نتخذه عدوا. ده احنا كمان اصبحنا في - [00:29:07](#)

كثير من الاحيان من جند ابليس يسخرنا في طاعته وفي خدمته وفي ادمان الناس يبقى هذا يوجب الحال من الله سبحانه وتعالى ان كثرة النعم مع استدعاء هذه النعم آآ فيما يغضب الله سبحانه وتعالى. احد حفظة القرآن - [00:29:28](#)

ابتلي بالفقر واصابه غم شديد. نام هذه الليلة وهو في المنام جا له واحد قال له ايسرك انك غني وتسلب سورة البقرة؟ قال لا. قال طب يسرك ان لك مائة الف وتسلب ال عمران؟ قال لا. وقعد يعدد سور القرآن - [00:29:46](#)

فاستيقظ وقد علم نعمة الله عليه ان ربنا سبحانه وتعالى عليه بنعم كثيرة. ايه معنى ان الواحد يعني ان هو يبقى عنده فلوس كثيرة وببدخل له زي بيل جيتس كده مية خمسة وعشرين مليون دولار مع كل طلعة شمس. وبعدين في الاخر يدخلوا النار - [00:30:09](#)

سبعين سنة في مية خمسة وعشرين مليون دولار كل يوم يدخل النار يبقى دي اول ما تجبر حال الله سبحانه وتعالى. الامر الثاني ان الله سبحانه وتعالى قدمك على سائر خلقه وانت لم تقدمه على سائر الاشياء - [00:30:26](#)

ربنا خلقك خلقنا الانسان في احسن تقويم. كرما بني ادم وحملناهم في البر والبحر. قدمك على سائر المخلوقات وانت لم تقدمه على سائر الاشياء وخد بالك ان الواحد لما ربنا يدي له نعمة اعلى من غيره صحة او مال او منصب - [00:30:42](#)

الشكر بتاعه يبقى اعلى من شكر غيره. دخل رجل على ابا جعفر المنصور. ووعى وهم وقال له يا امير المؤمنين ان الله لم يجعل

فوقك احدا من الناس فلا تجعل فوقك شكرا - 00:31:05

انت اعلى واحد في الشكر المفروض تبقى كده. لان انت ما فيش حد اعلى منك. انت واخذ اعلى دنيا. يبقى انت لازم يبقى عندك اعلى شكر. انت واخذ اعلى نعمة لان عندك اعلى شكر - 00:31:24

وهذا مع سائر النعم. اللي ربنا الفقير مش هيتحسب زي الغني. المشهور مش زي المغمور. الصحيح مش زي المريض وقد اخبر الله سبحانه وتعالى في القرآن ورفع بعضهم فوق بعض الدرجات ليلوكم فيما اياكم. يعني رفعكم درجات فوق بعض ليلوكم من ارتفع.

يختبروا يختبروا - 00:31:39

النعمة هيستغلها ويسخرها بفضل الله سبحانه وتعالى ولا لأ هشام عبد الملك دخل عليه رجل من الناس اغضبه فشتمه هشام خليفة شتم بعد ما شتمه قال الرجل اما تستحي ان تشتمني وانت خليفة الله في الارض. يا اخي اتكسف على دمك ده انت ربنا جعلك خليفة

- 00:32:04

فقال اذا اشتمني كما شتمتك. قال اني اذا سفيهم مثلك قال طب طب خد فلوس فابي ان يأخذ مالا قال اذا هبى لله يعني سامحني. سامحني قال سامحتك ولا اعود لمثلها ابدأ. بس الشاهد الراجل ده الراجل ده لما جه اوعى والخليفة قال له ايه؟ قال له انت خليفة.

ازاي تشتمني؟ ده انت - 00:32:35

ربنا عاملك ورفعك ازاي النعمة ربنا اداها لك دي تردها بهذه الاساءة من الادب وتشتمها طبعاً ده بقى يسري على الظلم ويسري على العدوان الذي يعتديه او يظلمه صاحب المكانة وصاحب السلطان وصاحب المال وهكذا - 00:33:01

يبقى ثاني حاجة توجب الحياة من الله سبحانه وتعالى هو ان الله قدمك على سائر خلقه وانت لم تقدمه على سائر الاشياء. الامر الثالث ان الله تعالى لا ينسك لحظة - 00:33:21

وانت كثيرا ما تنساه انت كثيرا ما تنسى الله سبحانه وتعالى تنسى الله سبحانه وتعالى عند اضطراب شهوتك تنسى الله تعالى عند دخول خلوتك تنسى الله تعالى عند ورود غفلتك - 00:33:39

تنسى الله تعالى اذا كنت وسط السيدة من صحبتك تنسى الله تعالى اذا غمرك بنعمه واحسانه والله لن ينسك لحظة واحدة ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا يمسك السماء ان تقع الارض الا باذنه. لو ان الله سبحانه وتعالى - 00:33:58

اهمل هذا الكون لحظة لخرت السماء ساقطة على الارض لكن الله سبحانه وتعالى لم ينس عبادته لحظة لحظة وهذا يوجب الحياة من الله سبحانه وتعالى مما يجبر حال من الله سبحانه وتعالى - 00:34:21

ثلث الليل الاخر. الثلث الاخير من الليل. الذي يتنازل الله سبحانه وتعالى بجلاله وعظمته الى السماء الدنيا فيقول هل من داع فاستجب له هل من مستغفر فاغفر له؟ وكثير من الناس لا يحلو لهم مبارزة الله بالمعصية الا في ثلثها الاخر. بعد الساعة اتناشر -

00:34:38

في ناس ما بتحلقلهاش السهرة الحمرا الا بعد السهرة المواقع الاباحية بعد الساعة اتناشر. افلام عارية بعد الساعة اتناشر اللي هو الثلث المقدس المعظم عند الله سبحانه وتعالى يبقى ده ومع هذا الله سبحانه وتعالى يمد لهم في الاجل ويمد لهم في الرزق ويمد لهم في

الصحة. وهذا يوجب الحياء من الله سبحانه وتعالى - 00:34:58

يعني اغلب الناس نايمين نايمين في الوقت ده الحديث بيقول ايه في اخر الحديث؟ بعد ان اخبر نزول الله سبحانه وتعالى الى السماء الدنيا يقول وذلك كل ليلة. يعني الكلام ده بيتكرر كل ليلة. بيتكرر كل ليلة. يعني - 00:35:26

اكن الحديث بيقول لك ايه؟ حس على دمك الكلام بيتكرر كل ليلة رغم اساءتك ومعصيتك واصرارك لا يمنع الله سبحانه وتعالى هذا الاصرار من ان ينزل الى السماء الدنيا وينادي نفس النداء - 00:35:41

كل ليلة مما يجبر حال من الله سبحانه وتعالى كما قال احمد بن عاصم الانطاكي قال انفع الحياء ان تستحي ان تسأله ما تحب وتأتي ما يكره كل شوية بعد الصلاة نقعد ندعي. يا رب عربية يا رب عروسة يا رب فلوس يا رب حجة يا رب كزا - 00:35:57

وما فيش حد ربنا سبحانه ما فيش حد دعا ربنا بحاجة والح في الدعاء الا وربنا اداها له. ربنا يديها له ويقوم واخذها راميها تحت

جزمته ويعمل بها معصية ان تسأل الله ما تحب - 00:36:33

وتأتي ما يكره هذا الله سبحانه وتعالى. اختتم بكلمة لابن القيم ابن القيم آآ كلمات المواعظ دايمًا بتبقى فيها كلام ساعات تحس انه كلام ناشف بس حقيقة آآ كان عبدالقادر الجيلاني يقول انا ما رباني في دين الله من الخشن من الكلام - 00:36:50

الكلام الدبلوماسي والطبوبة ساعات بتخلي الواحد ينام. انما الكلام القوي في الحق قد يقوم المعوج وبيشكل علامة فارقة كان يقول لا تهربوا من خشوع كلامه. لا تهربوا من خشونة كلامي. انا ما رباني في دين الله الا الخشب من الكلام - 00:37:14

ومن هرب من خشوع كلامه فلن يفلح. كان يقول كده. الجنه دوت هو الذي يعني كان سبب في احياء الامة الاسلامية والجيل اللي هو رباه هو اللي حرر المسجد الاقصى بعد كده - 00:37:39

آآ ابن القيم دي كلمة جميلة بيقول ايه بيقول ايه؟ شكرك لا يساوي قدر قوتك شكرك لا يساوي قدر قوتك الاكل والشرب اللي احنا بناكلهم الفطار والغداء والعشاء لو جمعناهم كده مع بعض شفتنا تمنهم قد ايه وشوفنا العمل الصالح اللي احنا بنعمله يعني - 00:37:55
مسلا قدامهم ثلاثين اربعين جنيه احنا العمل الصالح اللي احنا بنعمله صلاتك وعبادتك ودعاك صلاتك اللي ضايعة الخشوع فيها واللي اخرها ما تساويش الخمسين جنيه اللي انت واكل بهم اساسا - 00:38:19

ما تساويش الخمسين جنيه تاكل بهم شكرك على يساوي قدر قوتك ولا بارك الله في دابة لا تعمل بعلفها. الدابة اما تاكل وما تشتغلش يتبعوها اسهل وارخص. هياكلوها ليه؟ اذا اذا الدابة بتاكل وما بتشتغلش. تبقى وتحيا - 00:38:35
ولا بارك الله في دابة لا تعمل بعنفها متى رأيت العقل يؤثر الفاني على الباقي فاعلم انه قد مسخ. ومتى رأيت القلب قد ترحل منه حب الله؟ وسكن فيه حب المخلوقين فاعلم انه قد - 00:38:58

وصف به ومتى اقضت عينك عن البكاء؟ فاعلم ان قحطها من قسوة القلب. وابعد القلوب عن الله القلب القاسي ومتى رأيت نفسك تهرب من الانس بالله الى الانس بالخلق مبسوط فرحان ولاقي نفسك وسط اصحابك وما تقعد لوحدهك تبقى زهقان وقرقان -

00:39:16

ولا تقبل على العبادة. متى رأيت ان نفسك تهرب من الانس بالله؟ الى الانس بالخلق. ومن الخلوة مع الله الى الخلوة مع المخلوقين فاعلم انك لا تصلح للقرب منه ومتى رأيت يستزيد غيرك؟ وانت لا تطلب يعني يستفيد غيرك؟ فلان صاحبنا حفظ القرآن - 00:39:45
وفلان حج وفلان اعتمر وفلان بيدعو الله سبحانه وتعالى وفلان علم فلان التجويد وفلان كان امبارح مش ملتزم والنهاردة متى رأيت يستزيد غيرك وانت لا تطلب بدنا سعادة تترقى في درجات القرب من الله سبحانه وتعالى وانت زي ما انت. او بتنزل. متى رأيت يستفيد غيرك وانت لا تطلب. ويستثني سواك وانت لا تقرب - 00:40:10

وغيرك بيقرب من الله سبحانه وتعالى. بيقرب يوما بعد يوم وانت لا تقرب انت مطرود فاذا تحركت لك قدم ويوم ما تتحرك فاذا تحركت لك قدم كان جسدك في الزيارة وقلبك في المنزل. يعني حتى اما تيجي تصلي ولا تيجي تحضر درس ولا تحضر مجلس ذكر -

00:40:38

تلاقي قلبك في البيت وجاي بجسدك الخاوي من الروح. متى رأيت الله يستزيد غيرك وانت لا تطلب ويستثني سواك وانت لا تقرب فاذا تحركت لك علم في السيارة تخلف قلبك في المنزل فاعلم انه الحجاب والعذاب - 00:41:07

هذا الكلام آآ يواجه به كل انسان يواجه به الانسان الملزم الانسان قريب من الله سبحانه وتعالى والبعيد من الله سبحانه وتعالى. الكبير والصغير. لان الحياة ان الله سبحانه وتعالى حقيقة من ارفع وانفع المقامات التي تخدم الانسان. الانسان لو حاسس ان هو -

00:41:28

مستحي من الله سبحانه وتعالى قد يكون هذا الشعور هو الذي يغفر ذنوبه وينسفها من الاساس الفضيل ابن عياض يوم عرفة والوف الالوف من الناس تجتمع في هذا اليوم. ماذا قال الله سبحانه وتعالى - 00:41:44

ما الدليل الله يدعو وهو موقن بالاجابة. لان الله سبحانه وتعالى يقدر في يوم عرفة ما لا يقدره في غيره من الايام فقال واسوا اتاه منك وان عفوت حتى لو سامحتني حتى لو غفرت. انا استحي من الله سبحانه وتعالى حتى ان عفا الله سبحانه وتعالى. استحي

00:42:00 - بدوافع الحياة

التي ذكرناها بتتابع احسانه بانه قدمنا على غيره ولم نقدمه على غيره بانه ينزل الى سمائه الدنيا بانه آآ نطلب منه ما نحب ثم نأتي ما يكره هذه الكلمة قالها الفضيل وسوأته منك وان عفوت وهي تعبر عن فقه هذا الرجل ان الموضوع مش موضوع بس ايه؟ مراقبة

00:42:25 - عملت معصية هتتعزب فيها

وهتتمسك ان انت عملت لا الامر في موضوع المراقبة مرتبط ارتباط وثيق بالحياة من الله سبحانه وتعالى. احنا نريد ان احنا نتواصى حقيقة بالعبادة القلبية التي تسمى الحياة من الله سبحانه وتعالى. هذه العبادة تصاحبنا اذا اطعنا الله سبحانه وتعالى او اذا عصيناه -

00:42:49

وفي الحالتين اذا الواحد استحضر قلبه هذه المعاني ان شاء الله يغفر ذنبه وترفع درجته عند ربه. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل

00:43:09 - منا ومنكم وان يجعلنا من الذين يسمعون فيتبعون احسنه